

مسألة الولاء و البراء بين الإفراط و التفريط | الشيخ عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

يقول عز وجل ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين الذين يحادون الله يعني يجعلون انفسهم في حد ويجعلون دين الله في حد. فيكونون معاندين لله تعالى ولرسوله. فهؤلاء اعداء الله - [00:00:00](#)

فلا يجوز ان يوالوا ولو كانوا اقرب الناس اليك والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او - [00:00:19](#)

اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منها الاية هذه مسألة الولاء والبراء وهذه المسألة من المسائل العظيمة التي وقع فيها افراط وتفریط اما التفريط ففي هؤلاء الذين هاجموا مسألة الولاء والبراء - [00:00:34](#)

من اجعل خلق الله عز وجل من كتاب وصحفيين ونحوهم لماذا تهاجمون هذا الامر العظيم الموجود في كتاب الله قالوا انظر الى اهل الغلو واهل الضلال كيف استعملوا هذه النصوص - [00:00:54](#)

في غير موضعها نقضوا العهود التي ابرمها المسلمون مع غيرهم. وقتل بعضهم حتى اقاربهم بسم الولاء والبراء طيب واذا اخطأ احد في فهم النصوص نعود الى النصوص لننفي دلالتها او ننفي الفهم الخاطئ - [00:01:12](#)

انتم بانفسكم لكم ظهور خاطئة خبيثة كفهوم الغولات فان كنتم تعتبون على الغلاة سوء تعاملهم مع النصوص فانتم تتعاملون مع النصوص اسوء من تعاملهم النصوص تبقى والمفهوم الحق الصحيح لها يبقى - [00:01:33](#)

ولو اراد احد ان يغيره لما تغيرت حتى لو ازال الجبال الراسيات لما تغيرت النصوص. النصوص لا يظن احد ان هذه النصوص يمكن ان يغيرها احد حتى لو اشاع فيها فهما خاطئا. لان هذه النصوص قد حفظها الله من فوق سبع سماوات - [00:01:51](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الحفظ هنا كما ينبغي ان يعلم ليس لالفاظ القرآن فقط بل كما انبه العلامة السعدي رحمه الله لالفاظ القرآن ومعانيه. قال فلا يحرف محرف معنا هذه النصوص الا ويقيض الله من يبين المعنى الصحيح - [00:02:11](#)

فاذا غلط الغلاة في فهمهم الولاء والبراء نعود نسقط الولاء والبراء كاملا هذا الحل عندك وحلول من لا يفهمون. لانك ايضا انت عندك من التجاوز لكتاب الله ولنصوص النبي عليه الصلاة والسلام الكثير - [00:02:28](#)

فاذا قام الغلاة بالاستدلال بفعلك الخبيث على النصوص فاستدلالهم باطل كاستدلالك انت. ويبقى الحق فيما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه النصوص كما قال عمر رضي الله تعالى عنه فان الحق قديم - [00:02:46](#)

الحق ولله الحمد قديم. ليس الحق الان يكتشف وهكذا قال ابن مسعود فاذا كانت محدثة فعليكم بالعتيق. العتيق هو الشيء القديم الذي كان عليه سلف الامة. فالدين لن يضيع سواء وجد غلاة او جفاة - [00:03:02](#)

الدين ولله الحمد محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى ولن يضيع بسبب وجود هؤلاء المفسدين من هذا في الطريق او من ذاك الطريق. كلكم على باطل انتم وهم جاؤتم حدود الله عز وجل - [00:03:21](#)

فالواجب ان يسلك السبيل المستقيم. وهذه هي الوسطية الحقيقية التي قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ينتهي الكلام في الوسطية بسؤال واحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطي او لا؟ ينتهي عند هذا - [00:03:37](#)

من قال ليس وسطيا يكفر بدون ادنى شك باجماع المسلمين. يعني اذا قال ليس وسطي معنى ان من الغولات او من الجفاة وسطي

فالذي على منهجه وسطي. الذي تجاوز منهج رسول الله من الغلاة - 00:03:52

الذي هون من منهج رسول الله من الجفافة. فالوسط فيما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست الوسطية مسألة صعبة غير معروفة لان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا. ورسول الله صلى الله عليه وسلم هديه هو الوسط - 00:04:06

من زاد على هديه وعلى فهو من الغلاة من هون من هديه وزهد فيه فهو من الجبابرة الحاصل ان مسألة الولاء والبراء ينبغي ان تفهم الفهم السوي ليس معنى البراء من اعداء الله عز وجل ان تغفر العهود وان يتعرض لمن لا يجوز التعرض له - 00:04:20

بالاذى باذيته حتى ولو كان كافرا بدون شك قطعاً حتى لو كان كافراً واعطيه العهد وما اعطى ما اعطى العدل لانه كافر لو كان غير كافر ما يحتاج المسلم يحتاج يأخذ منك عهد - 00:04:44

ما يأخذ من اخوه من اخيه المسلم عهداً انما يأخذ العهد الكافر الذي يكون بينه وبين المسلم حرب اما المسلم فهل يصح انك تأتي لجارك وتقول عاهدني على الا تضربي ولا اضرك ومن قال لك ان انك بحاجة الى ان تأخذ مني عهداً؟ ليس بين المسلمين ما يستدعي - 00:04:56

ان يعطي بعضهم بعضا العهد انما العهد يكون لغير المسلمين وهكذا العصاة العصاة ليس السبيل في التعامل معهم مثل ما يقع من بعض الغلاة الذين يزيدون العاصي عصياناً وعناداً وانما كما تقدم في الكلمات السابقة الصبر على الاذى فيه. يحتاج الانسان انه يصبر.

وقد يكون هؤلاء العصاة من اقرب الناس اليه. قد يكون من والديه. او من - 00:05:13

اخوته او من جيرانه او من ذوي رحمه فيحتاج الصبر ان نكون اذا اؤذي هو كان الكلام وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانك تؤذى ويتعرض لك بما لا ينبغي - 00:05:39

هذا السبيل سلكه الرسل عليهم الصلاة والسلام قبلك فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل لابد من الاذى فيصبر على الناس ويدفع بالتي هي احسن. فاذا كان هؤلاء من اعداء الله فكما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام في شأن كما قال في شأن ابراهيم فلما تبين له

انه عدو لله تبرأ منه - 00:05:53

لانه في بعض الاحيان هؤلاء العامة الذين ينتقدون هذا الشاب جهال لعلمهم يسبقونه في المسجد لكن يجهلون ان هذا من الشريعة رأوا منه مثلاً تصرفاً او قولاً او نحو ظنوا انه نوع من الجهالة وسفه الشباب - 00:06:12

فبدلاً من ان يقابلهم بالكلمات الجارفة والقوية يقول هذا من دين الله ويستطيع ان يعاملهم يقول انا لا تأخذ كلامي هذا كلام اهل العلم هذا كلام العلامة الشيخ ابن باز هذا كلام فلان هذا كلام فلان ويسهل عليهم الامر بهذه الطريقة فسيجدهم - 00:06:29

احرص على الخير مما يظن. لاجل ذلك ينبغي ان يظبط موضوع الولاء والبراء. فمن الناس من يظن ان الحل هو ان يلغى الولاء والبراء مثل هؤلاء الجهلة من الكتاب وغيرهم. فليس هذا حلاً ومنهم من يبالغ بالمبالغات المنكرة ويزعم انه يحقق البراءة. من اعداء الله وكل

هذا باطل. هذه المسائل - 00:06:45

هل تضبط بالشرع وتعرف بالشرع؟ لا افراط ولا تفريط نعم - 00:07:05